

## الدرس 9 / شرح صحيح البخاري / كتاب الحج / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لجميع المسلمين. قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى باب فضل مكة وبناتها - 00:00:00

وقوله تعالى واجعلنا البيت مثابة للناس وامنه واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي الطائفين والعاكفين وركع السجود الى قوله انت التواب الرحيم. حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عاصم - 00:00:30

قال اخبرني ابن جرير قال اخبرني عمرو ابن دينار قال سميته جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهمما يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس من قولان الحجارة. فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعلني زارك على - 00:01:00

رقبتك فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء فقال ارني ازارى فشده عليه. حدثنا عبد الله بن مجملة عن مالك عن ابن شهاب عن سال ابن عبد الله ان عبد الله ابن محمد ابن ابي بكر اخبر عبد الله ابن - 00:01:20

ان عمر اخبر عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها الم تر ان قومك ان قومك لما بناوا الكعبة اقتصرت على عن قواعد - 00:01:40

يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم؟ قال ولا حدثان قومك بالكفر نفعت فقال عبدالله رضي الله تعالى عنه لئن كانت عائشة رضي الله تعالى عنها سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولی رسول الله صلى - 00:02:00

الله عليه وسلم ترك استماع استلام الركن الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا شعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

الجدع عن عن الجدل الجدي امن البيت هو؟ قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقه قلت فما شأن فما شأن بابي مرتفع؟ قال فعلى ذلك قومك يدخلون - 00:02:40

شاعوا يمنعوا من شاؤوا لو ان قومك حديثوا عهد عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر انتم ان تنكر قلوبهم ان يدخل الجدر في البيت. وان الصق بابه بالارض. حدثنا عبيد الله بن اسماعيل. حدثنا ابو اسامة هشام - 00:03:00

رضي الله تعالى عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حداثة قوم كبرتم فنقضت البيت ثم بنيت على اساز ابراهيم عليه السلام. فان قريشا استقصدت بناوه. استقصرت بناوه - 00:03:20

وجعلت له خلفه. قال ابو معاوية حدثنا هشام خلفا يعني باب حدثنا يزيد حدثنا جليل ابن حازم حدثنا يزيد ابن لومان العروة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم من قال لها يا عائشة لولا ان قومك حديث وعد بجاهلية الله امرت لامر - 00:03:40

فهم فادخلت فيما اخرج منه. والزقته بالارض وجعلت له بابين. باباً شرقياً وباباً غربياً ببررت به فبررت به اساس ابراهيم. فذلك الذي حمل ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم على هدمه. قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين - 00:04:10

هو بناء ودخل فيه من الحج. قد رأيت اساس ابراهيم حجارة كسميمة الابل. قال جليل فقلت له موضعه قال اوريكه الان فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال لها هنا قال الجليل فخسرت - 00:04:30

عفا الله عنك فحضرت من العجل ستة او نحو باب فضل الحرم. قوله تعالى انما امرت عبدا رب هذه البلدة التي حرمتها وله كل شيء.  
وامرتنا ان اكون من المسلمين. قوله جل ذكره - 00:04:50

اولا اولا من ممثلينا محروا امنا يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنـه. ولكن اكثر ما يعلمونـ حدثنا عن ابن عبد الله حدثنا جرير ابن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنـهما قال قال - 00:05:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكةـ ان هذا البلد حرمه الله لا يقبض شوكته ولا ينفر صيدهـ ولا يلتقط نقطة نقطتهـ الا من عرفهاـ باب توريث دور مكة وبيعها وشرائهاـ وان الناس - 00:05:30

المسجد الحرام سواء خاصة لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبابـ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب - 00:05:50

البادى الطارق معكوفا محبوسـاـ حدثنا قال اخبرني النواب عن يونس عن ابن شهاب عن ابن حزيم عن ابن عثمان عن اسامهـ ابن زيد رضي الله تعالى عنـهم انه قال يا رسول الله اين تنزل في دارك بمكةـ؟ـ فقالوا هل ترك عقيل من - 00:06:10

وكان عقيل ورث ابا طالبـ وهو طالبـ وكان عقيل ورث وطالبـ هو وطالبـ ولم يرثهـ جعفرـ ولا عليـ رضي الله تعالى عنـهما شيئاـ لانهماـ كانواـ مسلمـينـ وكانـاـ عـقـيلـ - 00:06:30

طالبـ كافـرـ فـكانـ عمرـ ابنـ وـكانـ عمرـ ابنـ الخطـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ يـقـولـ لـاـ يـرـثـ الـمـؤـمـنـونـ الـكـافـرـ قـالـواـ شـابـ وـكـانـواـ يـتـأـولـونـ قـولـ  
وقـولـ اللـهـ تـعـالـيـ انـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـهـاجـرـواـ وـجـاهـدـواـ بـاـمـوـالـهـمـ وـانـفـسـهـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ - 00:06:50

الذـيـنـ آـبـاـ وـنـصـواـ اوـلـئـكـ بـعـضـهـمـ اوـلـيـاءـ بـعـضــ بـابـ نـزـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـكـةـ حدـثـناـ اـبـوـ الـيـمانـ اـخـبـرـناـ شـعـيبـ عـنـ الزـهـريـ قالـ حدـثـنيـ اـبـوـ سـلـمـةـ عـنـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رسولـ - 00:07:10

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ بـعـدـ قـدـومـ مـكـةـ مـنـزـلـنـاـ غـداـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـخـيرـ بـنـيهـ كـنـانـةـ حـيـثـ تـقـاسـمـ حدـثـناـ الـحـمـديـ حدـثـناـ الـاوـاعـيـ قالـ حدـثـنيـ الزـهـريـ عـنـ اـبـيـ سـلـمـةـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ - 00:07:30

قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الغـدـ يـوـمـ النـحـرـ وـهـوـ بـمـنـىـ نـحـنـ نـازـلـوـنـ غـداـ بـخـيرـ بـنـيـ كـنـانـةـ حـيـثـ تـقـاسـمـ عـلـىـ الـكـفـرـ يـعـنـيـ بـذـكـ المـعـصـبـ وـذـكـ اـنـ قـرـيشـاـ وـكـنـانـةـ تـحـالـفـتـ عـلـىـ بـنـيـ هـاشـمـ وـبـنـيـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ اوـ بـنـيـ - 00:07:50

اـلـاـ يـنـاـكـحـوـهـ وـلـاـ يـبـاـيـعـهـ حـتـىـ يـسـلـمـوـ اـلـيـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـلـامـةـ الـعـقـيدـ وـيـحـيـيـ بـنـ الضـحـاـكـ عـيـنهـ الزـاعـيــ اـخـبـرـنيـ اـبـنـ شـابـ وـقـالـ بـنـيـ هـاشـمـ وـبـنـيـ الـمـطـلـبـ. قـالـ اـبـوـ - 00:08:10

الـلـهـ بـنـيـ الـمـطـلـبـ اـشـبـهـ بـابـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـيـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ رـبـيـ اـجـعـلـ هـذـاـ الـبـلـدـانـ اـبـنـيـ وـبـنـيـ وـاجـبـنـيـ وـبـنـيـ اـنـ نـعـدـ الـاـصـنـامـ. رـبـيـ اـنـهـ اـضـلـلـنـ كـثـيـراـ مـنـ النـاسـ. فـمـنـ تـبـعـ - 00:08:30

فـاـنـهـ مـنـيـ. وـمـنـ عـصـانـيـ فـاـنـكـ غـفـورـ رـحـيمـ. رـبـنـاـ اـنـيـ اـسـكـنـتـ مـنـ ذـرـيـتـيـ فـيـ وـادـ غـيـرـ ذـيـ زـرـعـ عـنـدـ بـيـتـكـ الـمـحـرـمـ. رـبـنـاـ لـيـقـيمـوـ الـصـلـاةـ فـاجـعـلـ فـدـةـ مـنـ النـاسـ تـهـوـيـ اـلـيـهـمـ وـارـزـقـهـمـ مـنـ الثـمـرـاتـ لـعـلـهـمـ يـشـكـرـونـ. بـابـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـيـ نـعـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ - 00:08:50

قالـ رسولـ اللـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ. اـمـاـ بـعـدـ قـالـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ بـابـ فـضـلـ مـكـةـ. وـبـنـيـ وـقـولـهـ تـعـالـيـ وـاـذـ جـعـلـناـ الـبـيـتـ مـثـابـةـ لـلـنـاسـ وـامـنـاـ. لـاـ شـكـ اـنـ مـكـةـ مـنـ اـفـضـلـ بـقـاعـ الـارـضـ - 00:09:20

وـالـذـيـ عـلـيـهـ عـامـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ اـفـضـلـ بـقـعـةـ عـلـىـ وـجـهـ الـارـضـ هـيـ مـكـةـ وـهـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ. وـهـيـ اـفـضـلـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ لـقـولـ عـامـةـ الـفـقـهـاءـ وـالـصـلـاةـ فـيـ مـكـةـ مـضـاعـفـةـ فـالـصـلـاةـ فـيـهـ بـمـئـةـ الـفـ صـلـاةـ كـمـاـ جـاءـ ذـاكـ اـبـنـ عمرـ وـعـنـ عمرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـمـ وـقـدـ جـاءـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ تـفـضـيـلـ مـسـجـدـ فـيـ مـسـجـدـ الـمـدـيـنـةـ - 00:09:40

اـنـ الصـلـاةـ فـيـ بـالـفـ صـلـاةـ الـاـ مـسـجـدـ الـحـرـامـ. الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ اـفـضـلـ مـنـهـ. وـقـدـ جـاءـ التـصـرـيـحـ بـذـاكـ حـدـثـ اـبـنـ الـزـيـرـ وـفـيـهـ مـزـقـاتـ صـلـاةـ بـالـفـ صـلـاةـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ بـمـائـةـ الـفـ صـلـاةـ. وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ فـضـلـ مـكـةـ عـلـىـ - 00:10:10

غـيرـهـاـ مـنـ بـقـاعـ الـارـضـ. وـمـكـةـ تـسـمـىـ بـبـكـةـ. لـاـنـهـ تـبـكـ رـؤـوسـ الـجـابـرـةـ. اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـنـ جـعـلـ الـبـيـتـ اـمـنـاـ بـمـعـنـىـ اـنـ دـخـلـهـ اـنـ

يؤمن وان لا يروع اهله ولا هو وانه لا يحل فيه القتال. ولم تحل الا لنبينا صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار ثم عادت حرمتها -

00:10:30

الى قيام الساعة. ذكر البخاري على ترك مكة قوله تعالى واد جعلنا البيت مثابة للناس. ومعنى مثال الناس اي ان الناس يتوبون اليه مرة بعد مرأة فعمرة وبعد عمارة وحجا بعد حج. ويجعل مثال الناس يوم ان اي ان من دخله كان امنا -

00:11:00  
وان من نزله فهو الذي يأمن. وقال واتخذوا مما قال وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته ركع السجود واد قال رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق من قال من امن بالله وقال ومن من قال -

00:11:20  
وارزقنا باذن الله واليوم الاخر. قال ومن كفر فامتعه قليلا. بمعنى ان ابراهيم دعا ان يرزق الله عز وجل من امن بالله في هذا البلد.

فقال الله عز وجل ومن كفر ايضا امتعه قليل اي انه يرزق ويأخذ حظه من الدنيا -

00:11:40  
وفي دليل ان الكفاءة قد ينزلون مكة وقد يسكنها الكافر. فابراهيم دعا لاهل الایمان والله سبحانه وتعالى جعل رزق لكل عبد من عباده سواء كان مؤمنا او كافرا. الا ان المؤمن رزقه يكون له منة ونعمه من الله -

00:12:00  
وما الكاف يكون استدراجا ومكر من الله سبحانه وتعالى حيث انه سيحاسب على هذا الطعام الذي وهذا المال وهذا الرزق الذي اعطاه الله اياه ثم ذكر حديث قال حدثنا عبد الله بن محمد والمسند حدثنا ابو عاصم الضحاك اخبرني ابن جريج -

00:12:20  
قال اخبرهم قال ابن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلی الله عليه وسلم وعياس بنقلان الحجارة فقال العباس النبي صلی الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك فخر الى الارض. فطمحت عيناه الى السماء فقال ارني ازاري -

00:12:40  
عليه. هذا الحديث قبل بعث النبي صلی الله عليه وسلم. وذلك ان الكعبة قد احترقت فبنوها المشركون. وبين معه النبي صلی الله عليه وسلم وكان شابا صلی الله عليه وسلم وكان معه العباس فقال يا ابن اخي اجعل ازارك على ظهرك حتى -

00:13:00  
يقيق اثر هذا اللبن وهذا الحصى. فرفع النبي صلی الله عليه وسلم ازاره الى اكتافه فبدت عورته عليه صلی الله عليه وسلم وهذا من حفظ الله له هذا من حفظ الله له وقد جاء في بعض الاحاديث انه سمع ساتفا يقول لا تعد الى هذا -

00:13:20  
فكان هناك لا يمشي عريانا ولا يرى له عورة صلی الله عليه وسلم. وهذا يسمى من حفظ الله عز وجل له قبل نبوته فقد عصمه الله جل مما يخل بشرفه ومرءوته صلی الله عليه وسلم. والشيء من هذا ان الكعبة بناها النبي صلی الله عليه وسلم -

00:13:40  
سقطت لنا هباء قومي بناها مرة اخرى. قال حدث عبدالله بن مسلمة عن ما له عن ابن شهاب عن سعد عبد الله ابن عمر عن سال ابن عبد الله ابن عبد الله ابن -

00:14:00  
محمد ابن بكر اخبره عبد الله ابن اخبار عبد الله ابن اخبار عبد الله ابن عمر عن عائشة زوج النبي صلی الله عليه وسلم قال لها

الم تر -

00:14:10  
ان قومك حين بناوا الكعبة اقتصرت على قواعد ابراهيم اختصروا عن قواعد ابراهيم اي قصر في النفقه ولم يبنوا الكعبة على قواعد خاصة ويتعلق بالجهة الشمالية وان بدأوه على الجهة اليمنية القواعد واما الجهة الشريفة فقد قصرت النفقه فلا يبنوها عليه -

00:14:20

فقلت الا ترد على قواعد ابراهيم؟ قال لولا حثان قومك بالكفر لفعلت. قال عبدالله بن عمر رضي الله عنه لان كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا النبي صلی الله عليه وسلم ما ارى الرسول صلی الله عليه وسلم ترك استلام ركينين لذين يربيان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم هذا رأي -

00:14:40

ده رأي ابن عمر رضي الله تعالى عنه وليس مرفوع النبي صلی الله عليه وسلم فالنبي كان يستلم لركينين يمانيين ولم يكن يستلم الركينين الشاميدين على حد المسدد حدثنا ابو الاحوص حتى ابن يزيد عن عائشة رضي الله عن انس ابن يزيد حيث اشاعت عن الاسد

00:15:00  
بن يزيد عن عائشة رضي الله تعالى -

خالد سأله النبي عن الجدر المراد به الان الحجر الحجر الذي يسمى بحجر اسماعيل امن البيت هو قال قلت فلما؟ فما لهم؟ لم يدخل البيت؟ قال الم ترى قومك قصدت بهم النفقه؟ قلت فما شأن بابهم -

00:15:20

باب الكعبة فما شأن بابه مرتفعا؟ قال فعل ذلك قومك يدخل من شاء ومن يمنع من شاء فكانت اذا ارادوا ان يدخلوا احدا اتوا دكان او بمصعد فاصعدوا عليه فإذا ارادوا ان لا يدخلوه اسقطوه فسقط وذهب واذا اراد - 00:15:40

يدخلوه جعلوه تركوه يدخل ليمنعوا من شاء من شاء ولو لا ان قومك حديث عهدهم حديث عهد بجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر من البيت وان الصق بباب الارض لا فعلت لي. النبي صلى الله عليه وسلم هم ان يفعل هذا الفعل. ولكن منعوا من ذلك ان قريش حديثة - 00:16:00

اسلام وحديث العهد ابى الكفر والجاهلية. فخشى ان النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا فعل ذلك ان ان يهيج امرا يكرهه وهذا يؤخذ منه ان المفاسد مقدمة على جلب المصالح. وان سد الذرائع من الشريعة. وان كل وسيلة توصل ما هو - 00:16:23

اعظم من تلك الوسيلة فانها تحرم تلك الوسيلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم سد هذا الباب حتى لا تفسد قلوب اولئك المشركين بعد اسلامهم الذين اسلموا ترجع الى الشرك والكفر. فترك ما هو مشروع وما هو مأمور به وما هو الافضل والاكمel ؟ لمفسدة - 00:16:43 من اعظم وهي الفتنة التي تلحقهم بها بفعل هذه الحسنة وبفعل هذا الشيء الحسن فيؤخذ من هذا ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. قال حدثنا عبد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة. قالت قال رسول - 00:17:03 لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت. ثم لبنيت على اساس ابراهيم عليه السلام فان قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلقا خلفا قال معاوية خلفا يعني بابا اجعلت له بابا آآ جعلت له - 00:17:23

الخلف حتى ورفعت الباب. من؟ فإذا ارادت ان تدخل اتت بمصحف اذا ارادت ان تدخل فتصعد اسقطوه. هذا ايضا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الكعبة لم تبني على قواعد ابراهيم وان المبني عليه الان هو على نصف قواعد ابراهيم القاعدتان التي في الجهة اليابانية - 00:17:43

جنوبية اما الجهة الشمالية لجهة الشامية فانها لم تقنع قواعد ابراهيم وان الحجر من البيت وان من صلى في الحجر كان كمن صلى داخل الكعبة ولما علم ابن الزبير بذلك عبدالله الزبير هدم الكعبة - 00:18:03

ونقطها حجرا حجرا وبنها على قواعد ابراهيم وزاد في طولها. زاد في طول وجعلها بابين والصقه بالارض. وفتح البابين حتى يدخل الناس ويخرجون يدخلون يخرجون. فلما قاتله الحاج ومات ابن الزبير رضي الله تعالى عنه وارسل - 00:18:19 الى بواب الحكم الى عبدالملك مروان امره بنقض الكعبة. وان يردها قال اهدم ما زاد ابن الزبير واعد طوله على ما كانت عليه فليس لنا بعيث ابن الزبير فلما اخبر قال لو كنت اعلم - 00:18:39

لتركت على ما فعله ابن الزبير. فلم تعيره قال اخشى ان تكون لي من جاء في حياة العباسى. قال ان اعيد على مفعوله قال اخشى ان تكون قلة ان تكون العوذ بابيدي الساط ان تذهب هيبيتها من الناس. قال باب فضل الحرم وقوله تعالى انما امرت ان اعبد - 00:18:56 هذه البلد الذي حرمتها. وهذا احد اوجه تفضيلها ان الله حرمتها. فحرم صيدها وحرم قطع شجرها وكذلك ان يعبد شوكها كل هذا محرم الا مكان لحاجة. الذي حرمت له كل شيء وقوله - 00:19:16

اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل فرضا من خصائص الحرم ان الله عز وجل تكفل برزق اهله. وان الثمرات تأتي بكل مكان. ولكن اكثراهم لا يعلمون. قال حدث علي ابن عبد الله والمدينة ابن جرير ابن عبد الحميد الضبي عن منصور عن مجاهد عن طاولة سعد ابن عباس. قال - 00:19:36

ان هذا البلد حرمه الله. لا يغضد شوكه. لا شوكه اذا لم يكن في ازالته منفعة. اما اذا كان في وهذا الشوك يعني لا يضر الناس فانه لا يجوز عضده ولا ازالته. ولا ينفر صيده. وهذا ايضا محرم وهذا من خصائص الحرم - 00:19:56

البديل ايضا يلحق هذا الحكم. المدينة ايضا لا ينفر صيدها. ولا يلتقط لقطته الا من عرفه هذا خاص بمكة. من خصائص الحرم ان لقطة لا تنقد الا لمعرف. بخلاف المدينة فانها تلقط نقطتها. اما الحرم المكي فلا لقطته - 00:20:16 لا تلقط الا لمن اراد ان يعرف وانها لا تملك ولو بقيت مئة سنة. قال باب توريث دور مكة وبيعها هذى مسألة فيها خلاف هل دور مكة تبع وتشترى وتؤجر؟ وقع خلال فمتهم من يرى ان مكة منسك - 00:20:36

وانه ليس لاحد ان يملك فيها وان جميع الاراضي هي ملك لله جل. وليس لاحد فيها ملك. وان لمن اراد ان يسكن سكن ومن اراد الا ينتفع نزل عنها وتركها لاصحابها. وذهب اخرون الى ان بيوت مكة تملك. وانها تورث وهذا هو الصحيح - 00:20:54

ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات عبد المطلب قال اذا مات آبا طالب قال لم يترك لنا عقيم شيئا فقد اخذ عقيل

جميع لو كانت لا تملك لاخذها النبي صلى الله عليه وسلم بالعقل الان هذا ليس ملكا لاحد. ففأفاد قول البخاري باب - 00:21:15

او توريد دور مكة انها تملك. واذا جاز تملكها جاز بيعها وجاز شراؤها وجاز تأجيرها. وهذا هو الصحيح خلاف لبعض اهل الرأي وايضا كان سفيان اذا استكرى قراء لم يدفع المال لانه يرى ان مكة ليست ملكا لاحد. وعلى القول - 00:21:35

بانه ليس ملكا لاحد ان سلمنا انا ليس ملكا لاحد بيت مكة فانه يجوز لصاحبها ان يؤجر منفعتها وان يبيع منفعته وان يشتري المنفعة

التي هي والا الارض الارض ارض مكة هي ملك لله عز وجل لانها منسك. كارض منى وارض عرفة ومزدلفة هذه مناسك لا تملك - 00:21:55

وقد وضع فيها بناء فانه اما ان يسكن فيها حال الموضع حال الحالة حال النسك واما ان يسكن غيره فيها ولا يجوز له ان يمنع الناس من سكانه ولا يحتاج اليها. لكن الصحيح نقول اذا كان في الحرم عند الكعبة وما شابه ذلك ولا يتضاد الناس به - 00:22:15

فانه يجوز له ان يبيع ويشتري ويباع يتصرف فيها لانها ملكه على الصحيح. قال باب توريد دور مكة وبيعها وشرائه وان الناس المسجد الحرام سواء خاصة لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل النفس الحرام ليجعلنا سواء من عذاب الاليم. هذه الاية

تدل على ان المسح والمحل - 00:22:35

الصلاه او اذكار الصلاه الا ملك الناس جميعا. ولا يجوز احد ان يملك فيه شيئا. اما اذا كان خارج حدود المسجد خارج المسجد وانه ملك فيه او بنى فانه له هذا البناء. فإذا احتاج المسجد الى توسيع وسعت تلك البقعة واعطي اصحاب هذه البقع قيمة ما -

00:22:55

صرفوا من اموال على هذه البيوت. قال حدثنا اصدق قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن شهاب عن علي ابن ابي الحسين. عن عمر

ابن عثمان بن عفان عن عساف بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل في داء اين تنزل؟ في دارك بمكة؟ فقالوا هل ترك عقيل لنا؟ وهل

ترك - 00:23:15

تعقيل لنا بالربح او من رباع الوضوء وكان عقيل الورث ابا طالب هو وطالب ولم يرث جعفر ولا علي رضي الله عنه لانه ما كانا

مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين. فكان الخطاب رضي الله تعالى يقول لا يليه المؤمن الكافر قال ابن شهاب وكان يتأنلون قوله تعالى ان الذين امنوا - 00:23:35

اولئك الذين غرسوا اولئك بعضهم اولئك بعض. هذه الاية آذن البخاري في هذا الحديث حديث علي رضي الله تعالى عنه وان المسلم لا يعرف الكهف والدليل ان عقيل ورث ابا طالب وكذلك طالب ولم يرجع لي لان المسلم - 00:23:55

المسلم لا يرث وقد جاء في صحيح بن زيد انه قال لا يرث المسلم الكافر شيئا ولا يرث الكافر المسلم شيئا فان تكاثرا وله مسلم فانه يعطى على وجه التمليل لا على وجه الميراث. يعطى على انها هو احق الناس بهذا المال لهذا الكافر - 00:24:15

ان كان لهذا الكافر ورثة من من ديانته اعطوا ميراثه. اما ان لم يكن له ورثة فان المسلم يعطى اياه من باب من بانه هبة قال لو احق

الناس اولى الناس بهذا المال لا انه ميراث يرثه فان كان محتاجا اعطي اياه. ومسا فيها خلاف بين اهل العلم فعثمان - 00:24:35

وعلي كانوا يورثون المسلم من الكافر اذا مات. قال ولا يورثون الكافر مسلم. لان المسلم يعلو الاسلام يعلو ولا يعلو ولكن نقول النص لا يرث المسلم والكافر ولا الكافر المسلم فان اعطي من ميراثك الكافر فانه يعطى ثمة ولا يعطى - 00:24:55

قال باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال اراد يقول مكة منزلا غدا ان شاء الله بخيربني كنانة. حيث تقاسموا على الكفر. اي نزل في هذا المكان - 00:25:15

الذى هو شعببني عامر نزل فيه صلى الله عليه وسلم ولم ينزل في بيت له لان ابا لان طالبا وعقيل اخذ او ملك ميراث ابي طالب.

قال حدث الحميدي الوليد حدث الازاعي قال الزهرى عن ابي سعيد هريرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:35

الى الغد يوم النحر وهو بنا نازلون غدا بخير تقاسم الكفر. يعني من ذلك المحسن وذلك ان هناك تحايل على بني هاشم بن عبد المطلب ولا عبد المطلب لا ينأكون ولا يباعون - 00:25:55

حتى يسند اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال سالمة عن عقيل عن عقيل عني ويحيى ابن طحات عن الأوزاعي اخبرني ابن شهاب وقال ابن هاشم وقال بني هاشم وبني مطلب قال ابو عبد الله بنى المطلب اشبه الصحيح. لأن بني عبد المطلب يدخله في بني هاشم. واما بني المطلب فهم - 00:26:05

خالد بنى هاشم لكنهم دخلوا معهم في الحلف لانهم لم يفارقون في جهله ولا في اسلامه. فالصحيح بأنه قال وبنى المطلب وليس عبد المطلب بني عبد المطلب هم بني هم بنو هاشم واما بني مصطلق والحمام المطلب لهم اخوة لهاشم المطلب اخوه لها - 00:26:25 وليس وليس من اولاده. الشاهد ايضا انه لم ينزل في بيوت مكة ان عقيل ملكها. وهذا كله من البخاري يدل شيء يدل على ان مكة تملك وتورث كسائر الاموال قال باب قول الله عز وجل واد قال ابراهيم اجعل هذا البلد امنا وجبريا عبد الاصنام. ربي انهن اضلن كثيرا من الناس من تبعني فانه مني فانه - 00:26:45

والانصاري فانك غفور رحيم. ثم قال باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام. المرأة الشاهد من قول الباب وقول الله عز وجل اي ذكر في فضل مكة وان من فضائل مكة والحرم ان ابراهيم دعا له بادعية مما دعا له ابراهيمما لو دعا - 00:27:15 لاهل مكة بالبركة. فدعا بالبركة فيبارك الله فيها بالماء باللبن واللحم. اللبن واللحم دعا له ابراهيم ان يبارك لهم في رزقهما وطعامهم وكان طعامهما اللبن واللحم. فابراهيم دعا لهم - 00:27:35

كذلك دعا لهم بان يكون البلد امنا. ايضا من دعوة انه يقول امن قد استجاب الله دعوته وقال فاجعل ايضا جعله ان يجعل له ائنة من الناس تهوي اليه. فاجعل اليه وارزقه من الثمرات - 00:27:55

ايضا دعا لهم بان يرزقهم الله بالمثبتات وهذا انك ترى ان جميع الثمرات تأتي مكة من اقصى الارض ومن مغريتها فكل ما في هذا من ثمرات يأتي الى مكة سبحانه الذي ساقها لها. ثم قال ايضا قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. هذا ايضا من - 00:28:15

الحرم انه ما دام هناك كعبة فالناس قائمون. ومتى ما زالت الكعبة فان الساعة قائمة. ولذا الكعبة لا الا في اخر الزمان عندما يأتي الحبشي رجل الحبشة فينقضها حجرا حجرا - 00:28:35

عندئذ اذا زاد الكعبة ولم يبقى لها قائمة قامت القيامة على الناس فبقاء الناس وقيامهم بقيام الكعبة فذهبت الكعبة ذهب جعل الله الكعبة جعل الله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. اي انها هي سبب قيام قائم فهي ذهبت الكعبة ذهب - 00:28:55 هذا ذهب الدنيا وقامت القيامة. ثم قال حدثنا عن ابن عبد الله وقفت على هذا - 00:29:15